



تفسير

تفسير بعض
من سورة البقرة

كتبه ابن عباس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز الحديث، فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية



قسم الميكرو فيلم

رقم المخطوط	
العنوان	تفسير بعض من سورة المائدة
اسم المؤلف	
عدد الأوراق	١٦
تاريخ النسخ	
المقاس	
ملاحظات: طبعة الأولى	

١٥١
تفسير سورة البقرة

تم تفسير سورة البقرة

وَإِذَا خَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ أَخْبَارُ وَمَعْنَى
الَّتِي كَقَوْلِهِ وَلَا تَضْرِبُوا كِتَابَ وَلَا شَيْئًا مِنْهُ وَسَوَابِغُ مِنْ بَصَرِ النَّاسِ
لِمَا فِيهِ مِنْ إِيهَامٍ أَنَّ الْمَنْعَى سَارِعُ إِلَى الْأَنْتَهَاءِ فِيهِمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَيَعْبُدُونَ قُرْآنَهُ
 لَا تَعْبُدُوا وَعَطْفُ قَوْلِهِ عَلَيْهِمْ فَيَكُونُ عَلَى رَأْيِ الْقَوْلِ وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ
 أَنْ لَا تَعْبُدُوا وَلَا تَعْبُدُوا فَلَمَّا خَذُوا أَنْ رَفَعَ كَقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّاحِبُ فِي حَقِّهِ
 الْوَعْدُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قُرْآنُهُ أَنْ لَا تَعْبُدُوا فَيَكُونُ بَدَلًا لِلْمِيثَاقِ أَوْ مَعْمُولًا لَهُ
 بِخِزْوِ الْحَارِ وَقِيلَ لَهُ جَوَابُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الْمَعْنَى كَمَا قَالَ خَلْفَانِ لَمْ يَتَعْبُدُوا
 وَقُرْآنَهُ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ بَانَ حَكَاهُ مَا حُوْطِبَ بِهِ وَالْبَاقُونَ
 بَالِيًا لَأَنَّهُمْ خُيِّبُوا بِالْوَلَدَيْنِ احْسَابًا تَعْلَقُ بِضَمِّهِمْ قُرْآنَهُ وَتَحْسِنُونَ
 أَوْ احْسِنُوا وَفِي الْقَهْرِ وَالْإِثْمِ وَالْمَسْكِينِ عَطْفُ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَتَأْتِي
 جَمْعُ يَتِيمٍ كَثِيرٍ وَتَدْرِي وَهُوَ قَلِيلٌ وَمَسْكِينٌ وَكَسَائِي وَيَعْقُوبُ يَحْتَمِلُ
 وَقُرْآنَهُ خُسْنًا بِضَمِّينَ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَحُسْنًا عَلَى الْمَصْرِ كَبَشْرًا
 وَالْمُرَادُ مَا فِيهِ تَخَلُّقٌ وَارْتِثَاءٌ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ بِرَبِّهِمَا مَا فُضِّلَ
 عَلَيْهِمْ فِي مَلَكُوتِهِمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ عَلَى طَرَفَةِ الْأَلِفَاتِ أَوْ لَعَلَّ الْخَطْبَاءَ مَعَ الْمَوْجُودِ مِنْ
 مَعْنَاهُمْ فِي عَمَلِ التَّوَكُّلِ وَمَنْ قَبْلَهُمْ عَلَى التَّغْلِبِ أَيْ عَصَاهُمْ عَنِ الْمِيثَاقِ وَرَفَضُوهُ
إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ مِنْ أَقَامَ الْيَهُودِيَّةَ عَلَى وَجْهِهَا قَبْلَ السُّجُودِ وَمَا اسْمُ مَنْهُمْ
 وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ قَوْمٌ عَادُوا كَيْفَ الْأَعْرَاضِ عَنِ الْوَفَا وَالطَّاعَةِ وَاصِلِ الْأَعْرَاضِ إِلَيْهَا
عَنِ الْمَوَاجِئِ إِلَى جِهَةِ الْعَرْضِ وَإِذَا خَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَقُولُونَ وَمَا كُمْ وَلَا تَحْجُوا
 أَنْفُسَكُمْ بِمَا دَارَكُمْ عَلَى خَوْفٍ مَسْبُوقٍ وَالْمُرَادُ بِهِ لَا يَتَوَقَّعُ بَعْضُهَا بِالْعَمَلِ وَالْأَمَلِ

حَسْبُكَ الْمُبَاحِثَةُ وَالْمُحَرَّرَةُ
 وَتَوَلَّى تَحْتَ حُسْنِهَا إِلَى قَوْلِهَا حُسْنًا وَكَمَاهُ

والاجلاء عن الوطن وانما جعل قتل الرجل غيرة قتل نفسه لا يصل اليه
سبا او دين او لانه يوجب قصاصا وقيل معنى لا يتركبوا ما يبيعونكم
ديناكم واخرهم عن دياركم ولا تفعلوا ما يزدكم ويصرفكم الحيا الابد
فانه القتل في الحقيقة ولا تقتله فاما تمنعون به عن الجنة التي ذكرتم
فانه الجلاء الحقيقة ثم اقرتم بالبيان واعترفتم به وانتم تشهدون
تاكيد كقولك اقر فلان شهدا على نفسه وقيل وانتم ايها الموجودون
تشهدون على اقرار اسلافكم فيكون اسنادا لقرارهم مجازا ثم انتم
هو لا يستبعد لما اركبوه بعد الميثاق والاقارب والشهادة عليه
وانتم مبتدأ وهو لا خبره على معنى انتم بعد ذلك هو لا انما قضوا
لقولك انت ذلك الرجل الذي فعل كذا انزل تغير الصفة منه
تغير الذات وتغير ما باعتبار ما اسند اليهم حضورا وباعتبار ما يحكي
غيبا وقوله تقتلون انفسكم وتخرجون فريقتكم من ديارهم اما حال
والعامل فيها معنى الاشارة اوبيان لهذه الجمل وقيل هو لا تاكيد
والجمل هو الجمل وقيل بمعنى الذين والجمل صلة والجموع هو الخبر وقيل
تقتلون على التكثير تظاهرون عليهم بالاثم والعذر فان حالهم في
تخرجون او مفعول او كليهما والتظاهر التعاون من الظهور وقيل
عاصم واليك في حمة بخذوا احدى التين وقيل باظهارها
وتظاهرون بمعنى تظاهروا وان ياتوكم اسارى تفادوهم روي ان
قريظة كانوا خلفا لالاوس والخصير خلفا للخزرج فاذا استلحقوا

عنهم

كل

كل فريق خلفاء في القتل وتخريب الديار واجلاء اهلها واذا انهر
احد الفريقين جمعا له حتى يفدوه وقيل معناه ان ياتوكم اسارى
في ايدي الشياطين تصدقون لانقاذهم بالارشاد والوعظ مع تصيبكم
انفسكم كقولهم انتم امنون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقيل حمة
اسرى وهو جمع اسير كجرحى وجميع واسارى جمعة سكرى وسكاري
وقيل ايضا جمع اسير وكما ثبت بالاسلان وجمع جمعة وقيل حمة وابن
عامر وابوعمر تغدوهم وهو محرم عليكم اخراجهم منقول بقوله وتخرجون
فريقتكم من ديارهم وما بينهما اعتراض والضمير للثان او مسموم وقيل
اخراجهم اوارحهم الى ما دل عليه تخرجون المصدر واخراجهم تاكيد او ياء
اقولون بغير ان يكتب على الغدا يعني حرمة المقابل والاجلاء في
جملهم من يقتل ذلك منكم الاخرى في الجبهة الذي كقتل قريظة وتبينهم
واجلاء بني النضير وضرب الجزية على بنيهم واصل الجزية ذنبي من
ولذلك يستعمل في كل منها ويوم القيمة يردون الى الله العذاب لان
عصيانهم الله وما الله بغافل عما تعملون تاكيد للوعيد الذي تكلموا به
ولا يفعل عن افعالهم وقيل عاصم في رواية المفضل شدة ون على الخطا
لقوله منكم وابن كثير ونافع ويعقوب يعلمون على ان القسمين اولئك
الذين اشتهروا بالسيرة الدنيا بالآخرة اشر والحيوة الدنيا على الآخرة فلا
يخفف عنهم العذاب بنقض الجزية في الدنيا والتعذيب في الآخرة ولا هم
يضررون بدفعها عنهم ولقد ائبنا موسى الكتاب التوراة وفقناهم

وتكفرون ببعض

بَعْدَهُ بِالصَّوْلَةِ سَلَى السَّيِّئَاتِ فِي الرِّسَالَةِ كَقَوْلِهِمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ
تَنْزِيلَ بَقَاةٍ أَذْهَبَهُمْ وَفَقَّاهُ بِهَاجَةٍ يَأْتِيهِمْ الْقَفَاخُ وَتَبَهُمُ الدُّنْيَا
وَأَتَيْنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ الْبَيْتَانِ الْمَعْجَزَاتِ الْوَاضِحَاتِ كَأَحْيَاءِ الْمَوْتِ وَابْرَأَ
الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَالْأَخْبَارَ بِالْمَغِيَّاتِ وَالْأَنْجِيلَ وَعِيسَى بِالْعِبَرَةِ الْبَشَرِ
وَمَرْيَمَ بِمَعْنَى الْخَادِمِ وَهِيَ بِالْعِبَرِيَّةِ السَّاءُ كَالزَّيْرَةِ الرَّجَالِ قَالَ
رُوبَةُ قُلْتُ لَزَيْرٍ لَمْ تَصِلْ مَرْيَمَ وَوَزَنَ مَفْعَلٌ أَذْهَبَتْ فَعِيلٌ وَأَيُّهَا
قُوَيْنَاةُ وَفِيهِ أَبْنَاءُ بَرُوحِ الْقُدْسِ بِالرُّوحِ الْمَقْدَسِ كَقَوْلِكَ أَطْلَعَهُ
خَاتَمُ الْجُودِ وَجَلَّ صِدْقُ ارَادَةِ جِبْرِائِيلَ وَمَوْجِدُ رُوحِ عِيسَى وَوَصْفُهَا
لَطْفًا رَءِيسُ مَسِيحِ الشَّيْطَانِ وَلَكِنَّهُ عَلَى اللَّهِ وَلِذَلِكَ أَضَافَهَا إِلَى
نَفْسِهِ أَلَا تَعْلَمُ تَعْلَمُ الْأَصْلَابَ وَالْأَرْحَامَ الطُّوَامِ وَالْأَنْجِيلَ أَوْ كَسَمِ اللَّهُ
وَالْأَعْظَمُ الَّذِي كَانَ يَجِبُ بِهِ الْمَوْتُ وَفِيهِ ابْنُ كَثِيرِ الْقُدْسِ بِالْكَسَانِ فِي
جَمِيعِ الْقُرْآنِ أَفْهَمَ جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْتَفُونَ أَنْفُكُمْ بِالْأَحْجَةِ يَقَالُ نَوَى
بِالْكَسْرِ هَوَى إِذَا أَحَبَّ وَهَوَى بِالْفَتْحِ هَوَى بِالْقَمِ سَقَطَ وَوَسَّطَتْ
الْهَمَّةُ بَيْنَ الْإِفَاءِ وَمَا تَعَلَّقَتْ بِهِ هَمٌّ تَوَيْجَاهُ عَلَيْهِمْ عَلَى تَعْقِيهِمْ ذَلِكَ هَذَا
أَوْ تَعَجُّبًا مِنْ شَأْنِهِمْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَيِّئًا فَالْإِفَاءُ لِلْعَطْوِ عَلَى مَقْدَرِ
الْكَسْرِ عَنْ الْإِيمَانِ وَاتَّبَعَ الرِّسَالَةَ فَعَفَّرَ بِمَا كَذَّبْتُمْ كَوْسَى وَعِيسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْفَاءُ لِلْسَّبَبِ وَالْتِفْصِيلُ وَفَرِيقًا قَتَلُوا كَرِهِيَا
وَجِيهِيَا وَأَمَّا ذِكْرُ بَلْفِظِ الْمَضَارِعِ فِي حِكَايَةِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ فَسُخْرَارًا
لَهَا فِي النُّفُوسِ فَإِنَّ الْأَمْرَ فُطِيعٌ أَوْ مَرَاةٌ لِلْفَوَاصِلِ وَاللَّهْلَالَةِ عَلَى

انكم

انكم بعد فيه فانكم حول قتل محمد لم لولا اني اعفوه منكم ولولا اني
سخرتموه وسخرتم الله والشاة وقالوا قاتلوا غنمهم معناه بان غنمهم
لا يصل اليها ما جئت ولا نفقه من شعائرهم الا خلف الذي لم يجر
وقيل اصل غنم جمع غنم وخفف والمعنى انها اوعيت العلم
لا سمع علماء الادعية ولا نعى ما تقول ونحن مستغنون بما فيها من
غيره بل لغنمهم الله بكفرهم رد لما قالوا والمعنى انها خافت على الفطرة
والتمس من قبول الحق ولكن الله خذلهم بكفرهم فابطل استعدادهم
او انها لم تأب قبول ما تقول للخلل فيه بل لان الله خذلهم بكفرهم كما
قال الله فيهم فاجمهم وانجي ابصارهم كفرة ملعونون فمن ابن لهم
دعوى العلم والاستغناء عنكم فقليل ما يؤمنون فاما ما قيل انهم
وما من يدرك للمبالغة في التقليل وهو ايمانهم ببعض الكتاب وقيل
اراد بالقللة العدم لما جاءهم كتاب من غير الله يعني القرآن مصدق
لما مضى من كتبهم وقرى بالنصب علم الحال من كتب التخصيص الوصف
وجواب لما محذوف دل عليه جواب لما الثاني وكانوا من قبل يتفخون
على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انهمنا
بنينا آخر الزمان المنعوت في التورية او يتفخون عليهم ويقولونهم ان
نبينا يبعث منهم وقد قرب زمانه والسين للمبالغة والشعار بان
الفاعل يئس ذلك عن نفسه فلما جاءهم ما عرفت انهم الحق كفروا به
خسروا وخوفوا على تربيتهم فلغنته الله على الكافرين اي عليهم واني بظلمهم

للدلالة على انهم لعنوا كفرهم فيكون اللام للعهد ويجوز ان يكون
 للجنس ويجوز ان فيه دحولا او بئلا لان الكلام فيهم ينسب كاشفوية
 انفسهم ما كبره بمعنى شيء عتيقة لفاعل ليس المستكن والشر واصفة
 ومعناه باعوا واشترى واحسب ظنهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم
 من العقاب بما فعلوا ان يكفروا بما انزل الله هو المخصوص بالذم بغيا
 طلبا لما ليس لهم وحدا وهو علة يكفروا دون شتر والفصل
 ان ينزل الله لان ينزل الله على ان ينزل الله في فضل يعني
 على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة فباو يقص على
 غضب لكفره وحسنه هو افضل الخلق وقيل لكفرهم بمحمد م
 بعد عيسى م او بعد قولهم عيسى بن الله والكا فيس عذابا ثم يرد به
 اولهم بخلاف عذاب العاصي فانه ظهري لذنوبه واذا قيل انهم امنوا
 بما انزل الله في الكتب المنزلة بهنرها قالوا انهم آمنوا بما انزل علينا بالتوراة
 ويكفرون بما وراءه حال الضمير في قالوا ورا في الاصل مصدر
 جعل طرفا وبضا الى الفاعل فيرد به ما يتوار به وهو خلقه والمفعول
 فيرد به ما يتوار به وهو قومه وكذلك عذبه الاضداد وهو خلق الضمير
 لما وراءه والملا به القرآن مصدقا لما معهم مؤكدة تتضمن رده مقالهم
 فانهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها فلم يقتلوا انبياء الله
 من قبل ان كنتم مؤمنين اعترض عليهم بقتل الانبياء مع ادعاء الائمة
 بالتوراة والتوراة كالتسوية وانما اسند اليهم لانه فعل بانهم وانهم

فان قلت ان الالف في قوله لا يكون الا بالانجيل في قوله لا يكون
 زيد يعني ان الالف في قوله لا يكون الا بالانجيل في قوله لا يكون
 زيد يعني ان الالف في قوله لا يكون الا بالانجيل في قوله لا يكون
 زيد يعني ان الالف في قوله لا يكون الا بالانجيل في قوله لا يكون
 زيد يعني ان الالف في قوله لا يكون الا بالانجيل في قوله لا يكون
 زيد يعني ان الالف في قوله لا يكون الا بالانجيل في قوله لا يكون

راضون به

راضون به عازمون عليه وقمنا فاع وحده انشاء الله بالهزيمة في
 جميع القرى ولقد جاءكم موسى بالبينات يعني الايات السبع المذكورة
 في قوله لا يكون الا بالانجيل في قوله لا يكون الا بالانجيل في قوله لا يكون
 من بعد بعدي موسى وزها به الى الطور وانتم ظالمون حال يعني
 اتخذتم العجل ظالمين بعبادته او بالاخلال بايات الله او اعراضا عن
 واتم قوم عبادكم الظلم وميساق الآية ايضا لا بطل قولهم مؤمنين
 بما انزل علينا والبيد على ان طريقهم مع الرسول طريقه اسلافهم موسى
 لا تكبر القصة وكذا ما بعدها واذا اخذنا منكم ما لكم ورفعنا فوقكم الطور
 خذوا ما انبئناكم بقوة واسمعوا اي قلنا لهم خذوا ما امرهم به في التوراة
 بخذ واسمعوا سمع طاعة قالوا اسمعنا فذلك وعصينا امرهم ولم نسمعوا
 في قلوبهم العجل تذاهم خبثه ورسخ في قلوبهم صورة لفرط شغفهم به
 لما بداخل الصبح الثوب والشراب عماق البدن وفي قلوبهم بيان لمكان
 الشراب كقولهم انما ياكلون في بطونهم نار يكفروا بسبب كفرهم واد
 وذلك لانهم كانوا مجسمين او حلوبية ولم يروا جساما عجيبا فتكس
 في قلوبهم بمسؤولهم التامى قل ينسما يا منكم به انما كنتم اي بالتوراة
 والمخصوص بالذم محذوف نحو هذه الامور او ما بعثت وخبره مما قبلهم
 المعدودة في الايات الست الزلما عليهم ان كنتم مؤمنين تعزير
 للفتح في دعوائهم الابان بالتوراة وتقديره ان كنتم مؤمنين بهام بالكم
 بهذه القبائح ولا يرضى لكم فيها انما كنتم بها وان كنتم مؤمنين بها فيس

٢

بل اكثرهم لا يؤمنون ولما يتوهم ان الفريق الاقلون وان من لم ينبد
 جهارا فهم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما هم
 فيهم من محمد بن عبد الله من الذين اوتوا الكتاب بآيات الله يعني التوراة
 لان كفرهم بالرسول المصدق لها كفر بها فيما يصدره ونبذ ما هم فيها من
 وجوب الايمان بالرسول الموثق بالآيات وقيل مامع الرسول وهو القرآن
 وراء ظهورهم مثل لاعلمهم عن رسا بالاعراض في تركه وراء الظاهر
 لعدم الاستغفار اليه كما أنهم لا يعلمون ان الله كتب بالقرآن على علمهم به صديق
 ولكن يتجاهلون عبادا واعلم الله ان لا يتبين على ان جئ اليهود ارج
 فريق فرقة امنوا بالتوراة ووافقوا بحقوقها كمن في اهل الكتاب وهم
 الاقلون المدلول عليهم بقوله بل اكثرهم لا يؤمنون وفرقة جازوا بنبذ التوراة
 وتخطى حدودها ثمرة وفسوقا وهم المعينون بقوله نبذ فريق منهم
 وفرقة لم يجازوها وانبذوها ولكن نبذوا بحلهم بها وهم لا اكثر من وفرقة
 منسكوا بها ظاهرا ونبذوها حقيقة عالين بالحال بغير عقاب
 وهم المتجاهلون وانبعوا ما مثلوا الشياطين عطف على نبذها
 ان الله وانبعوا كتب السحر التي قرأها وتبجحها الشياطين من الجن
 او الانس او منها على ملك سليمان اي عماره وتلقوا حكمه بحال ماضية
 فيس كاتوا بسيرة من السبع وجمعو الى ما سمعوا الكاذب وبقوا
 الى الكفر وهم يدعونها ويعلمون ان السحر والسحر فساد ذلك في سليمان
 حتى قيل ان الجن يعلم الغيب وان ملك سليمان ثم بهذا العلم وانه

يسخر به

يسخر به الانس والجن والرحله وما كفر سليمان فكذلك من زعم ذلك
 وغيره عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا كان معصوما عنه
 ولكن الشياطين كفروا بسحرهم وقرأوا ابن عامر وحمه والكس
 وكس بالتخفيف ورفع الشياطين يعلمون ان السحر السحر اغواء واضللال
 والمجد حال عن القمر والمرد من السحر مستعان في تحصيل بالتقرب الى الشيطان
 مما لا يستقل به الانسان وذلك لا يستتبع الا لمن يتسبب في الشرارة وخبث
 النفس والتسبب في الشرط في التضام والتعاون وبهذا يتبين السحر
 عن النبي والولي واما ما عجب به كما يفعل محب الجبل بمعوذ الآلات
 والادوية او يريه صاحب خفة اليد فغير مذموم وتسمية سحر على التجوز
 او لما فيه من الدقة لانه في الاصل ما خفي سببه مما انزل على الملكيين عطف
 على السحر والمرد بها واحد والعطف لتغاير الاعتبار او به نوع اقوى منه
 او على تنوعها او هما مكان انزال التعظيم السحر استلاء من الله تعالى للشئ
 وتميزه بآية وبين المعجزة وما روي انهما مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة
 فتعرضا لامرأة يقال لها الهرة فحملتا على المعاصي والشرك ثم صعدتا
 الى السماء بما تعلمت منهما فحكى عن اليهود ولعله من رموز الاولين بل قوله
 لا تخفي على ذوي البصائر وقيل رجلا من شياطين الملكيين باعتبار صلاتهما
 ويؤيده قراءة الملكيين بالكسرة وقيل ما انزل في معطوف على ما كفر
 تكذيب لليهود في هذه القصة ببابل ظروا وحال من الملكيين والضمير
 في انزل والمشرورة بل من سواد الكوفة هاروت وهاروت عطف

آخره

بيان للملكين ومنع صرفها للبحر والعلمية ولو كان من المنزلة والمهنة
 بعض الكسرة لا صرفا ومن جعل مانا فيه ابدلها من الشياطين بدل
 البعض وما بينهما اعتدوا وقتا بالرفع على ما روت وما روت وما
 يعلمان من احدهما بقولنا انما نحن فتنه فلا تكفر فمعناه على الاول ما
 يعلمان احدهما حتى يصح ما ويقولون انما نحن ابتلاء من الله فمن
 تعلم ما وعلم بكفروا من تعلم وتوفي على ثبوت على الايمان فلا تكفر باعتقاد
 جواز العلم وفيه دليل على ان تعلم السحر وما لا يجوز اتباعه غير محظور
 وانما المنع من اتباع العلم به وعلى الثاني ما يعلمه حتى يقولوا انما مفتونان
 فلا تكفر مثلنا فيتعلمون منها القمية لعل عليهما من احدهما فيقولون
 بين المرء وزوجه اي من السحر ما يكون سبب غيبيهما وما فهم بضارتي
 به من احدهما الا باذن الله لا وعنه من الاسباب غير مؤثرة بالذات بل
 بامر الله وجعله وفيه بضارتي على الاضافه الى احدهما وجعل الجار جزمه
 والفصل بالظرف ويعلمون ما يضرهم لانهم يقصدون به العمل اولان
 العلم به الى العمل غالب ولا ينفعهم اذ مجرد العلم به غير مقصود ولا يقع
 في الدين وفيه ان الحرز عند اولى وقد علموا الى اليهود من سحره اي
 يستبدل ما تنزل الشياطين بكتب الله ولا يظهر ان اللام لام
 الابداء علق علموا عن العلم ما لم ينحلوا نصيب وليس كما
 كثر وانه انفسهم يحتمل المعنيين على ما مر لو كانوا يقولون تفكرون فيه
 او يعلمون فيمنع على اليقين او حقيقة ما يتبعه العذاب والمثبت لهم

في الآخرة

اولا على التوكيد القسم العقل الغريزي والعدم الاجمالي بفتح الفعل وتوتير
 العقاب من تحقيق وتيسر معناه لو كانوا يعلمون بعلمهم فان لم يعلم
 بما لم يمكن له يعلم ولو انهم آمنوا بالرسول والكتب وانفقوا بركه
 المعاصي كنبذ كتب الله واتباع السحر لمثوبة من عند الله خير
 جواب لو واصل لا يشيوا مثوبة من الذخيرة مما شرعوا به انفسهم في
 الفعل وركب الب في حمله بسمية ليدل على ثواب المشوبة والجزم بخيرتها
 وحرز المفصل عليه اجلا لا المفصل من ان يسب اليه وتكثير المشوبة لان
 المعنى المشي في الثواب خير وتيسر لولم يكن ومشوبة كلام مبتدأ وقرئ
 لمشوبة بكسورة وانما سمي الجزء ثوابا مشوبة لان المحسن بثوابه لو كان
 يعلمون ان ثواب الذخيرة جهنم لترك التدبر والعمل بالعلم يا ايها الذين
 آمنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا انظرنا الرعي حفظ الغير لمصلحة وكان
 المسلمون يقولون للرسول راعينا راعينا واننا بنافعا ثقفنا حتى نفهم
 وسمع اليهود فافترصوا وخطبوه بهم يدبرن سببه الى العرش او سببه بالكلية
 الغيرانية التي كانوا يتساجون بها وهي راعينا ففهم المؤمنون عنها ولم يبا
 يفيد تلك الغايرت ولا يقبل التلبس وهو انظرنا بمعنى انظر اليك او
 انظرنا انظرنا انظرنا لا انظرنا انظرنا راعينا انظرنا انظرنا
 راعونا على لفظ الجمع للتوفير وراعنا بالتثنية اي قولنا راعينا سببه العرش
 وهو الهوى لما تابه قولهم راعينا وسبب التثنية واستمعوا واحسنوا الاتباع
 حتى لا تنفكوا الى الملة الى طلب الملة او استمعوا سمع فبول لا سمع اليه

او كسموا ما امة ثم يجرى حتى لا تعودوا الى ما كنتم عندهم ولكم في ذلك
الاية يعني الذين يهلونوا بالرسول وسبوه ما يؤذون الذين كفروا من اهل الكتاب
ولا المشركين نزلت تكذيبا لمجمع من اليهود يظهر من مودة المؤمنين ويخبرون
انهم يؤذون لهم الخير والودعة مع غيبته ولذلك يستعمل في كل منهما
ومع المؤمنين كما في قوله لا يمكن الذين كفروا من اهل الكتاب ان ينزلوا عليكم
من خير من ربكم مفعول يؤذونهم للاولى مزيدة للاستعراق والثانية للابتداء
وفسر الخبر بالوحى والمعنى انهم يحسروكم به وما يجوز ان ينزل عليكم من
وبالعلم والنصرة ولعل المراد ما يقوله لك والله يخص به من يشاء يستد
وبعد الحكمت ونصرة لا يجب عليه شيء وليس لاحد عليه حق والله والفصل
العظيم اشعار بان النبوة هي الفضل وان حرمان بعض عباده بالفضل
فضل بل مشيئة وماء وفيه حكمة مما نتج من آية او نزل بها نزلت
لما قال المشركون واليهود الانزلوا الى محمد يا مصراهم ثم يهيم عنه وبأمر
بخله ونسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشئ وانتهى في غيره كنسخ
القلل الشمس ومن النسخ ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخ السجدة النازل
ونسخ الكتاب ونسخ الآية بيان انتهاء التعب بقرائنها او الحكم المستفاد
منها او بها جميعا والسائيا اذها بها عن القلوب ومشرطية جازمة
لنسخ من نصبة به عن المفعولية وفيه ابن عامر نسخ من النسخ ان يامر كذا
جبريل بنسخها او جبريل بنسخه وابن كثير وابن عمر ونسأها اي فخرها
من النساء وهو التاجرة ونسأها اي تسأل احداياها ونسأها اي انت ونسأها

على البت للمفعول ونسأها باظهار المفعولين ثابت بخبرها انفسها
اي بما هو خبرها للعباد في النفع والثواب ومثلها في الثواب وفيه ابو عمرو
بقوله المراد ان تعلم ان الله على كل شئ قدير فيقدر على النسخ والايان
بمثل النسخ وبما هو خبره والاية دالة على جواز النسخ وتأخير الانزال
اذ الاصل اختصاص ان وما تضمنتها بالامور المحمدا وذلك لان الاحكام
شرعت والايات نزلت لمصالح العباد وتكميل نفوسهم فصلاح الله
ورحمته وذلك يختلف باختلاف الاعصار والاشياء كاسباب المعاش
فان النافع في عصر قد يضر في غيره واجتنب بهما منع النسخ باجدرل وبطل
اشقل ونسخ الكتاب بالسنة فان النسخ هو لما في به بدل والسنة ليست
كذلك والكل ضعيف اذ قد يكون عدم الحكم والاشقل اصح والنسخ قد يعرف
بغيره والسنة مما في به الله وليس المراد بالخر والمثل ما يكون كذلك
في اللفظ والمعنى على حدوث القرآن فان التغير والتفاوت مما لو ازم
واجب بانها من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم بالذات القديم الم
تعلم الخطاب للنبى وهو المراد هو وامر لقوله وما لكم وماكم وانما افروا لانه
اعلمهم ومبراء علمهم ان الله لا يملك السموات والارض يفعل ما يشاء
و يحكم ما يريد وهو كما تدليس على قوله ان الله على كل شئ قدير وفي
جواز النسخ ولذلك ترك العاطف وماكم من دون الله من ولى ولا خبر
وانما هو الذي يملك امورك ويجبرها على ما يصلحكم والفرق بين الولى
والنصير ان الولى قد يضعف عن النصرة والتصير قد يكون اجنبيا عن النصرة

فيكون بينهما عموم وجها ثم يريدون ان تسئلوا رسولكم عما تسئل موسى
من قبل ام معادله لاهمة في الم تعلم ان لم تعلموا انما لكم الامور قادرون
على الاشياء كلها بامر ويزن كما اراد ان تعلموا وتقر حوته بالسؤال كما افترحت
اليهود على موسى ام او منقطعة ولما ادان بوميتهم بالشفقة بوترك
قتران عليه قبل نزلت في اهل الكتاب حين سئلوا ان ينزل الله
عليهم كتابا من السماء جمل كما اوتي موسى في التوراة بجملة وقيل في الميزان
لما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل كتابا من السماء بانقره ومن يتبدل
الكفر بالايان وقد نزل سواء السبيل ومن ترك الشفقة بالايان البينة
ورثك فيها واقترح غيرها فقد ضل الطريق المستقيم حتى وقع في
الكفر بعد الايمان ومعنى الآية لا تقترحوا فقتلوا وسط السبيل وبؤنكم
الضلال الى البعد عن المقصد وتبدل الكفر بالايان وقد يتبدل ما قبل
وذكر كثير من اهل الكتاب يعني اخبار اليهود كونه وكم ان يردوكم
فان لو تنوب مناب ان في المعنى دون اللفظ من بعد ايمانكم كقار آمريتين
وهو حال من ضمير مخاطبين حسد على ودة من عند انفسهم يجوز
ان يتعلق بودة اي متواذلكم من عند انفسهم وشتمهم لانه قبل
التدين والميل مع الحق او بحسد الى حسد بالعامي عام اصل نفوسهم
من بعد ما تبين لهم الحق بالمعجزات والنعوت المذكورة في التوراة
فأعفوا وأصفحوا العفو ترك عقوبة المذنب والصفح ترك تشريه
حتى تافى الله بامرته الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجبهة عليهم

او قتل

او قتل قريظة واجلاني بن النضير وعن ابن عباس انه منسوخ بآية السيف
وفيه نظير الامر غير طلق لانه يقدر على ان الله على كل شيء قدير فيقدر
على الانتقام منهم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة عطف على فاعفوا كما انه
امرهم بالصبر والمخالعة والنجاء الى الله بالعبادة والبر وما تقرهوا لانفسكم
من خير كصلوة او صدقة او فريضة وما تقدموا من اقدم خير وخير الله لكم ان
ان الله بما تعملون بصير لا يضيع عنده عمل فريضة بابا فيكون عيدا وقالوا
عطف على ودة والضمير لاهل الكتاب من اليهود والنصارى لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى لغف بين قول الفريدين كما في قوله
وقالوا كونوا هودا او نصارى شفقة بهم السامع وهو جمع هانك كعائذ
وتود وتوجب الاسم المضموع جمع الجمل لا اعتبار اللفظ والمعنى تلك امانيتهم
اشارة الى الاماني المذكورة وهما لا ينزل على المؤمنين خير من دينهم وان
يردوهم كفارا وان لا بد من الجنة غيرهم الى ما في الآية على حذف المضاف
اي امثال تلك الاماني امانيتهم وجملة اعتراض والامانيه افعوله من المعنى
كلا ضحوة واللاجونية قل فانها تواتر هناك على اختصاصكم بدخول الجنة ان كنتم
صادقين في دعواكم فان كل قول لا دليل عليه غير ثابت على ائمة ما نفوه
من دخول غيرهم الجنة من اسم وخبره لانه حاصله نفسه وقصده واصل
الغضوه وهو محسن في عمله فله اجره الذي وعد له على غير رتبة ثابتة
عنده لا يضيع ولا ينقص والجمل جوابه ان كانت شرطية وخبرها ان كانت
موصولة والغاء فيها التضمنه بالمعنى الشرطية فيكون الشرط بقوله بل وحده

ويحسن الوقف عليه ويجوز ان يكون اسم فاعل فعل مقدر مثل بل يرحلها
من اسم ولا خوف عليهم ولا يخرون في الآخرة وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء اي اميرهم
وعتيد به لتما قدم وفد تجر ان على رسول الله وانا هم اخبار اليهود
فتناظروا وتقاولوا بذلك وقيم يتلون الكتاب الواو للحال وللجنس الكثرة
قالوا ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذلك مثل ذلك قال الذين لا يعلمون
مثل قولهم كعبدة الاصنام والمعطلة وجنهم على المكابرة والتشبه بالجنات
فان قيل لم وجنهم وقد صدقوا فان كلا الدينين بعد النسخ ليس بشي
قلت لم يقصدوا ذلك وانما يقصد به كل فريق ابطال دين الآخر
من اصله والكفر بنبوته وكتابه مع ان ما لم ينسخ منها باق واجب القبول
والعمل به فالتدبير الحكيم بينهم بين الفريقين يوم القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون بما يقسم لكل فريق مما يليق به من العقاب وقيل
حكيم بينهم ان يكذبهم ويدخلهم النار ومن اظلم ممن منع ما جدد الله
عام لكل من خرب مسجد اوسى في تعطيل مكان مخرج المصلوة وان
نزل في التورم لما غر وابت المقدس وخر به وقتلوا اهلها والمسلمين
لما منعوا رسول الله ان يدخل المسجد الحرام عام الحديبية ان يكذبوا
فيها اسمهم فاني مفعول منع وسوى في حراتها بالهدم وتعطيل اولئك
اي المانعون ما كان لهم ان يدخلوها الا تخافين ما كان ينبغي لهم ان
يدخلوها الا تخشعوا فضلا ان يجبروا على تخريبها او ما كان لهم

الحق

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله في المعنى والاعراب وفي معناه يات بالفاء
ط على ان اصله بالانبياء فانصر على سطره لكثرة الدواب بحاف من الله في ايمان وقدي
بالكس كجبر وبالفصح على البناء كابين او الاعراب على انكس او باحتمال حرف القسم
والفتح لمنع الصرف وبالضم بنا كحيث او اعرابي بنه بسم وانما في الباء جمة والكس
وابوبكم وروح وادغم النون في واو والقرآن الحكيم ابن عامر والكس في وورث يعقوب
وهي واو القسم والعطف ان جعل بسم مقسما به انك من المسلمين على صراط مستقيم
لمن الذين ارسلوا على صراط مستقيم وهو التوحيد والاستقامة في الامور ويجوز ان يكون على
صراط مستقيم خبر ما ساء او حال امن استكن في الجار والمجرور وفايدته وصف الشرح
بالاستقامة صريحا وان دل على من المسلمين التماما تنزيل القران الرحيم خبر محذوف
والمصدر بمعنى المفعول وقرأ ابن عامر ومثمة والكس وحققه بالنصب على احتمال
اي او فعمله على اي اصل وقريء بالجر على البدل من القران لتنزيله فوما متعلق بتنزيل
او بمعنى لمن المسلمين ما انزلنا باؤتهم فوما غير متزايابا وبهم يعني اباؤهم الاقرين لتطاول
مدة الفترة فيكون صفة مهيئة لشدة حاجتهم الى الرسالة او الذي انذره اوثيا انذره
اباؤهم لا يعرفون فيكون مفعولا ثانيا للتنذير وانما اراد انهم على المصدر فهم غافلون متعلق
بالنفي على الاول اي لم ينذروا فبقوا غافلين او بقول انك من المسلمين على الوجه الآخر
اي ارسلنا اليهم لتنذريهم فانهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم يعني نزل الاملان
جاءهم من الجنة والناس اجمعين فقام لا يؤمنون لانهم علم من علم انهم لا يؤمنون انا جعلنا
في انفسهم اخلا لا تقدر لتقصيهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا يفهم عنهم
الايات والايات تمثيلهم بالذين غلت انفسهم فقام الى الاذقان فالاعلان اصل الى
اذقانهم فداخلة عليهم بطاطون رؤسهم فقام مخون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم
ابصارهم في انفسهم لا يشفقون لفت الحق ولا يعطفون اعنا فقام خوة ولا بطاطون
رؤسهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشى انفسهم لا يبصرون
ومن احاط بهم سران يفتنون ابصارهم بحيث لا يبصرون قد امهم ووراءهم فقام

محبوسون ومطمورة الجبال ممنوعون عن النظر الا بالذلائل وقرحة حمرة والكس
وحفص سرا بالفتح وهو لفة فيه وفي ما كان بفعل التمس في الفتح وما كان
بخلف الله في القم وفري وعشيتهم في العشي وبنو الايمان في بني مخزوم خلفا
ان ضحك رأس النبي صلى الله عليه وسلم فانه وجعل وجهه حمرته فرفع يده فنهض
الى عقبه ولحقه الحجر بيده حتى فكره عنها جبر فرجع الى قومه فاجبرهم فقال مخزومي
انا قتله بيننا الحزبي فقام الله وسواك على ان يذبحهم ثم لم يذبحهم لا يؤمنون
سبق في البقرة انما تذكروا انذار ربكم عبد البقية المروحة من اتبع الذكركم القران
بالنمل فيه والعمل به وخشي الرحمن بالغيب وخاف عقابه قبل حلول ومعانيه
اهواله وفي سريره ولا تقرب منه فانه كما هو حسن متفهم قهار بقية بمفخرة واجبر
كريم انما نحن بخي الموت الاموات بالبعث والجبال بالهداية وتكاتب ما قد مواجها
ما اسفوا من الاعمال الصالحة والطالحة وانارهم بكل الحسنة كعلم علموه وحيس
وقفوه والسيرة كانت اى باطلا واثا سبب ظلم وكل شيء اخصيت افرامهم بين
بين الحق المحفوظ واضرب لهم ومثل لهم من قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد
اي مثال واحد وهو يندى في فعلين التضمن مع الجمع ومعها مثلا صاحب القرية
على حذو ضاوي اى جعل لهم مثل صاحب القرية مثلا ويجوز ان يقصر على واحد جعل
المقرر بل لا بد من الملقوظ او بيان له والقرية الصاكية او جاء يا المرسلون بركت صاحب
القرية والمرسلون رسل الله اليها واساوه في نفسه قوله اذ ارسل اليهم اثنين
لان فقر رسول وخليفة وهما جبر وبونس وقيل غيرهما فذكر بهي فقرنا فقوتنا
وقرنا ابو بكر مخفقا مرة او غلب وحذف المفعول لئلا يما قبل عليه ولا المقصود
ذكر المعززة بنات هو شمعون فقالوا اننا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة
اصنام فارسل اليهم عبد اثنين فلما قرنا في المدينة رابا حبيبا النجار برعي غنا فاسألهما
فاجبراه فقالا لعلنا اليه فقالا في المضيض ونهرى الاكمة والابيض كان له ولزمريض
مستحاة فبرأ فام جيب وفشا الخبز فشفي على ايديهما خاف وبلغ حديثهما الى الملك وقال

لها

فقال لهما اننا لسور الهنا فالامن اوجدكم والهنك قال فوما انظر في امركما
فجسما ثم بحث عن شمعون فدخله كره وعائنه اصحاب الملك حتى لينا سوابه واد
صلوا الى الملك فانس به فقالك يوم سمعت انك جئت رجلين فقالا لعلنا
ان قال لا فزعاهما فقال شمعون من اركما قال اللذان الذي خلق كل شيء وليس له
شريك فقالا لصنفاه واوجز فقالا ليعمل ما يشاء وكجهم ما يريد قال وما اتيناكما قال
ما يمتنى الملك فري بغلام مطموس العينين فدعوا الله حتى الشق له بصرا واخذ شقته
فوضعاها في حفرة فصارا ثمانين بنظرهما فقالا لشمعون اريد لو ان الملك
حتى تضع مثل سدا حتى يكون ذلك الشرف ول قال ليس عنك سر ان الهنا لا يع
ولا يبر ولا يرفع ثم قال ان قدر اله كما على احياء الميت امن به فدعوا غلاما
منذ سبعا بام فدعوا فقام وقال في اذ خذت في سبعة اودية من النار وانا اخذكم
ما انتم فيه فامنوا وقال ففتح ابواب السماء فربثت باحسانا شفع لهؤلاء الثلاثة
شمعون وهذان فلما راي شمعون قوله اشر فيه نصحه فامن وجمع ومن لم يؤمن
فصاح جبهته فمكثوا قالوا اما انتم الا بشر مثلنا الامرية لكم عين تقضي احصا
اختصاصكم بما تدعون ورفع بشر لا تنفاض النفى المقضى اعمال بالاه وما انزل الرحمن
من شيء وحس ورسالة ان انتم الا كذبون فدعوى رسالت قالوا ربنا يعلم يا ايكم
لمرسلون استشهدوا بعلم الله وهو جبرى مجرى القسم وزاد واللام المؤكدة لانه جواب عن
الكافهم ومعاينا الا البلاء المبين الظاهر البين بالاثبات اشارة بحجة وهو الحسن
للاستشهاد فانه لا حسن الا بينة قالوا انا نظيرنا بكم ثمانينكم وذلك لانهم ابراهم مادحوه
وسبقاصهم وتظهرهم عن لئى لم تنهوا عن مقالكم هذه الترحيمكم ولستمكم من اى ابا لم
قالوا طائركم مقام سبب ومكم معكم وهو سوعقيدكم ولى اكم وقرى طيكم ان ذكرتم
وعظمت وجواب الشوط من وفم مثل تطيرتم او نولتم بالرحيم والتعذيب وفري زيل الف بين
المهمتين وبفتح ان والمعنى انطيرتم لان ذكرتم وان بغير استفهام وابن ذكرتم بمعنى طائركم
معكم حيث جرى ذكركم وهو البلغ بل انتم قوم مسرفون اى قوم عاديكم الاسراف في العصبان

لها

علمهم

فمازل

فمن ثم جاءكم الصوم او في الصلوات وذلك بوليكم وتثابته من يجب ان يكسر ويترك
 وجاء من اقصى المدينه رجل من اهل النجف وكان تحت اصابهم وامن من
 عائلته لاهلها وبينها ست مائة سنة وقيل كان في غار بعد الد فاما بلغ خبر الرسول
 اظهره دينه قال يا قوم اتبعوا المذنبين اتبعوا من لا يستلهم اجره على الصلح النصيح والتبليغ
 الرسالة وهم من تدعون الى الخير الدارين وما لا يحب الذي فطرني عاقبة غير حمزة
 فانه يسكن الباء في الوصل يطف في الارض اذ بايراده المناصبه النفس والمحاض النصيح
 حيث ارادهم ما اراد بها والمراد بغيرهم على تركهم عبادة خالقهم لا عبادة غيره ولذلك
 قالوا لا يخفون مبالغة في التهديد ثم عاد الى المساق الاول اخذ من ذوبه اليه
 ان يردن الرحمن بغير لا تقين على شفاعتهم شيئا لا تنفع شفاعتهم ولا ينفعون بالنعم
 والمظاهرة انما اذا القى صلا المذنبين فان اثار ما لا ينفع ولا يرفع ضربا بوجها على الخلق
 المقرر على النفع والضرر واشركه بضلالاته لا يخفى على عاقل وقرأ نافع وابوعمر فتح
 الباء انما امت ببركهم الذي خلقكم وقرأ نافع وابن كثير وابوعمر وفتح الباء فاسمعون يا سعيوا
 ايمان في وفي الخطا للرسول فانه لما نصحه فومه اخذوا برجموه فاسرع نحوهم فيدركون فبشروا
 الجنة قبل ذلك لما فقهوا بشروا بانه من اسل الجنة او اكسر ما واذا في قوله ناك اسر الشراء
 او لما سموا بقتل فقهوا الجنة على ما قال الحسن واغالم بقله لان الفرض بيان المقود و
 المقولة فانه معلوم والكلام استئناف في خبر الجواب عن السؤال عن حاله عند لقاء
 ربه بعد نصيبه النصرة دينه وذلك قال يا ليت قومي يعلموا بما غفر لي ورحمتي
 من المكمين فانه جواب عن السؤال عن قوله عن ذلك القول واخا من عي قومه بحاله
 لعلهم على كتب مثلها بالتوبة والكفر والرجوع الى الباطل والطاعة على ادب الاولياء في
 كظم الغيظ والرحمة على الاعداء او يعلموا انهم كانوا على خطاء عظيم في امره وانه كان على حق
 وفي المكمين وما خبر به او مصدرية والباء صلة ليعلموا او استفهامية جاءه على الاصل والباء
 صلة غفر لي ان شئ غفر لي برب يدي به المباحرة عن دينهم والمصابرة على ذنبهم وما انزلنا على
 قومه من بعده بعد اهلاكهم او رفعت جنات من السماء لاهلهم كما ارسلنا يوم بدر والجنود

ل

اي

بل

بل كفينا امهم يوم يومهم ملك وفيه استخفار له لاهلهم واجاء بتعظيم الرسول الى السلام
 وما كنا منكرين وما صح في حكمنا ان نترك جند الالهلاك فومه اقدرا لكانت سببا وجعلنا
 ذلك سببا لانصارك من قومتك وقيل ما موصولة معطوفة على جندى ما كانت منكرين
 على من قبلهم من حجارة ورجح وامطار شديدا كانت ما كانت الاخرة او العقوبة
 الاصبى واخبره صاح بها جبرائيل وقرئ بالرفع على ان كان السامة فاذا هم خامدون ميتا
 شبهوا بالنار رقة الان الحى كالنار ات طع والميت كما قال السيد وما المرء كالتما فوضوه
 بحور وما دأب بعد اذ هو ساطع يا حشرة على العباد فانه من الاحوال التي فيها ان
 تحصى فيها وهو ما دل عليه ما ياتيهم من الرسول الا كانوا يستنزلون فان المستنزلين بالنا
 صحين المخلصين المنوط بنصحتهم خير الدارين احق باتان بخسرون او بخسرتهم وقد تلهف
 على حالهم الملائكة والمؤمنون من الثقلين ويجوز ان يكون تحسرا من الله عليهم على سبب الاستفارة
 لتعظيم ما جنوه على انفسهم وبؤسهم وقلة يا حشرة ونصيرها الطويل بايجاد المتعلق بها وقيل
 باظهار فعلها والسادى مخزوفى جنابة وقرئ يا حشرة العباد بالاضافة الى الفاعل او المفعول
 وباحشرة على العباد باجرا الوصل مجرى الوقف لم ير والم يعلموا انه مطلق عن قوله لم اهلكنا
 قبلهم من القرون لانكم لا تعلمون فيها ما قبلها وان كانت جنسية لان اصلها الاستفهام انهم اليهم
 لا يجهلون بذلك على المعنى اى لم ير واكثر اهلكنا من قبلهم غير راجعين اليهم وقرئ
 بالكسرة على الاستئناف وان كالمات جميع لربنا محضرون يوم القيمة للجنة وان مخففة من
 الثقيل واللام هي المفارقة وتبذيرة للتاكيد وقرئ ابن عامر وعاصم وحمزة لما بالت ريد
 معنى الا فيكون ان نافية وجميع فاعل بمعنى مفعول ولربنا ظنوا له او محضرون واية لهم
 الارض الميتة وقرئ نافع بالتشديد احييناها خبر لارض والحمل خبر اية او صفة لها او لم ير
 بها مقبلة وهي الخبر المبتدأ والاية خبرها او استئناف لئلا يكونها اية واخر جنانها جليلين
 الحب من باكلون قدم الصلة للدلالة على ان الحب معظم ما يوكل ويشرب وجعلنا فيها جنتا
 من قبل واعناب من انواع النخل والعنب ولذلك جمعها دون الحب فاليدى على الحب من غير الاختلاف
 ولا كذلك ادراك على الانواع وذكر النخل دون العنب لطابق الحب والاعناب لاختصاص شجرها

بمعرفة النفع وانما الضع وفجرنا فيها وقرئ بالتحقيق والفجر والتجربة كالفتح والفتح لفظا ومعنا
من العيون اي كسبان العيون فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامها والعيون ومنه مزية عند
الاخفش لياكلوا في ثمره ثم ما ذكر وهو الايا وقيل القليلة على طريقة الالتفات والاضافة اليه
لان الثمرة بخلافه وقرئ حمزة والكسرة ضميين وهو لغة في اوجع غار وقرئ بضمه وسكونه وما
علمه ايدى بهم عطف على الثمر والمراد ما اتخذ منه كالعصير والدرس ونحوهما وقيل ما نافية والمراد
ان الثمرة بحلق الله لا يفعلهم وبؤيده الاول قرأت الكوفيون غير حفص لايها فان حذف من الصلة
احسن من غير فلا يكون امر بالسكر حيث انه انكار لسكره سبحانه الذي خلق الارواح كلها
الانواع والاضافة مما ثبت الارض من النبات والشمس انفسهم الذكر والاشياء وما لا يعلموا وازوا
مالم يعلمهم للتعليق ولم يجعل لهم طريقا الى معرفته وآية لهم للتلذذ من النعماء وتزليله وتكشف
عن مكانة مستعاره من سلخ الجلود والكلام في اعترابه مسبوق فاذا هم مظلوموا داخلون في الظلام و
الشمس من المنقرضات الى مدين بنفسي اليه دورها فثبته بمسقطها المسافر اذا قطع مسيرة او كبد
السماء فان حركتها فيه توجد ابطاء بحيث يظن ان لها هناك وقف قال الشمس حركتها بها بالجوهر يوم
اول استغراقها على ناهج مخصوص وبمنتهى مقدار كل يوم من المشارق والمغرب لان دورها ثلاث
مائة وستين مشرا فامغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تعود اليها الى العام القابل
او المنقطع جبرها عند خراب العالم وقرئ المستقر لها لا تسكن فانه ما تتحرك دائما ولا مستقر
ان لا يمتنع ليس ذلك الجري على هذا التقدير المتضمن للحكم التي لكل الفطن عن احصائها تقديره
القابل بقدرته على كل شيء مفقودا ليعلم المحيط علمه بكل معلوم والقرآن قد رآه مسيرة منازل كبر
في منازل هي ثمانية وعشرون الشطين البطين الغريب الذي ان الله في الارض النيرة الطافية
الزبرة الطواف العواء السماء الغفر الزبانا الاكليل القابل لشوكه القائم بالهدى سعد الدج سعد بلع سعد
السعد سعد الاحبية فرج الولو المقدم فرج الولو المؤخر الزبنا وهو بطن الحونيزل كاليد في فرج
منها لا يخطاه ولا يفاصر عنه فاذا كان في آخر منازل وهو الذي يكون فيه قبل الاجتماع وقيل
والمشغول وقرئ الكوفيون وابن عامر نصب اليه عادك العرجون العظيم كالشرح المعوج فعلموا
من العراج وهو الاعوجاج وقرئ كالعرجون وهما الفتان كالبنبرون والبنبرون القديم القيق

صحة

وقيل

وقيل من عليه حول فصاعدا لا انتم مني فيها يصح لها وتسهل ان تدرك القمر في سرعة سيره فان
ذلك بخلاف تكون البات وتقبل الحيوان او في افاره ومنافعه ومكان بالنزول الى محل او سلطان
فقط من نفعه والاحرف النفع التمسك للدلالة على انها مسخرة لا يتسرب لها الاما اريد بها ولا ليل
سابق النهار بسبقه فيقوته يعاقبه وقيل المراد بهما ابتناهما النيران وبالسبق سبق القيمة
سلطان الشمس فيكون عكس الاول وتبدل الادرك بالسبق لانه للام لسيرة سيرة وكل
وكلهم والسنون عو المضوا اليه والضمير للشمس والافار فان اختلاف الاحوال يوجب تعدد
اما في الذات والملكوك فان ذكرها مشعرا في فلكك بسجود يسجدون في بانس ط
واية لهم انما حركتها فيهم اولادهم الذين يبعثونهم الى حجاز انهم اوصياهم وبناتهم الذين
يستجوبونهم فان الذرية تقع عليهم لانهم من ارحمها وتخصيصهم لا يستقرهم في السفلى في
وتما سكرهم فيها اعجب في الفلك كالحون المملوء وقيل المراد فلك نوح وحمل الله ذريته فيها
انما حملها ابائهم الاقويين وفي اصلهم ذريتهم وتخصيص الذرية لانه ابلغ في الامتنان واكمل
في التعجب مع الاجازة وخلقنا لهم في مثل ذلك ما يكون من الابل فانه سقاين البر
ومن السفن والزوارق وان شاء نغرقهم فلا صرح لهم فلامعيت لهم جبرهم من الفرق او فلا
استفاد كقولهم انهم الصبر ولا هم ينقذون يخون من الموت به الارحة مقامات الارحة
ولجميع بالحياة الحين زمان قدر الاجالهم واذا قيل لهم انفقوا ما بين ايديكم وما خالقكم الوقايع
التي خلقت والعذاب المعد في الآخرة او نواز السماء ونواب لارض كقولهم اولم يروا الى ما بين
ايديهم وما خلفهم من السماء والارض او عذاب الدنيا وعذاب الآخرة او عكس ما تقدم من الذب
وما نأخر لعلكم ترجعون لتكونوا راجعين رحمته الدج جواب اذا محذوف عن عليه قوله وما نأخر لعلكم
من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين كان قال واذا قيل لهم انفقوا العذاب ارضوا لانهم اعتادوه
ومر نوح عليه واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله عاين محايكم قال الذين كفروا بالصانع يعني
مفصلة كانوا بمكة للذين آمنوا انهم هم من افراهم به وتعليقهم الامور بحسب انطباعهم من لوث الله
اطعم عاينهم وقيل قال مشركوا انهم حين سطعهم فقر الاومنين ايها ما بان الله لما كان قادرا
ان يطعمهم ولم يطعمهم فحقن احوي بذلك وهذا من فطرها انهم فان الله يطعمهم كما يشاء منها حيث

17

الاغنياء على اطفال الفقراء، وتوفيقهم ان انتم الا في ضلالتين حيث امرتونا بما يخالف مشيئة الله
وجوز ان يكون جواب الله لهم وحكامه لجواب المؤمنين لهم ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
يعنون وعد البعث ما ينظرون ما ينظرون الا صخرة واحدة من الفخار الاولى فاخذتم ونبهتم بخصم
يتخامسون في متاجرهم ومعاملاتهم لا يخطر ببالهم امرها كقولها فاخذتم الساعة بغتة وهم لا يشعرون
واصل الخلق في تلك الساعة او تحت غم كسرة الخاء لا التفاء الكين وروى ابو بكر بكسر الباء لا يباع
وقرأ ابن كثير في فتح الخاء على الفاء حركة التاء اليه وابوعمره ومع الاختلاس وعنه نافع الفصح فيه
والكسكان فكانت جوارحهم بين الكين اذا كان شئ مدينا وقرأ حمزة يحصون حمزة اذ جادل فلا
يسقطون صفة في شئ من امورهم ولا الى الله يرجعون فيرو حالهم بل يقولون حيث يبعثهم
ونفخ في الصور اى مرة ثانية وقربى في سورة المؤمنين فاذا نفخ في الاذن من القبور جمع
جذرت وقرأ بالفاء الى ربهم يسألون يسعون وقرئ بالضم قالوا يا ويلتنا وقرئ يا ويلتنا بفتحنا
من مرقنا وقرئ من ايها من بيت من نوم اذ ابنت ومنه ههنا بمعنى ههنا وفيه شئ من رزقنا وشعار
بانهم لا يخلط عقولهم بظنون انهم كانوا اينما ومنه ههنا على من الجارة والمصدرو
سكت وحده عليها سكت لطفه والوقوف عليها في سائر القران حسن هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون مبتدأ ومصدرية او موصولة محذوفة الرجوع وهذا صفة بمرقنا وما
وعدهم محذوف او مبتدأ خبره محذوف اى ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حتى واخره كلامهم
وقيل جواب للملائكة او للمؤمنين ع. سؤلهم معروضة سنة تذكير كقوله وتقرعهم على
وتبينها بان الذين بهم هم هو السؤل البعث دون الباعث كانتهم قالوا بعثكم الرحمن الذي وعدهم
البعث وارسل اليكم الرسل فصدقكم وليس الامر كما يظنون فاذا ليس بعث السؤل فيكم السؤل
ع. البعث وانما هو البعث الاكبر والاهوال ان كانت ~~ما كانت~~ وما كانت الفعل لا محجة واحدة من
الفخار الاخيرة وقرئت بالرفع على كانت السائمة فاذا استجمع كل ربي محضرون بحج ذلك البعث وكل ذلك
تهوين امر البعث والخسر ونفادها ع. الهيب التي ينوطان بها فابث اهدون فالיום لا تظلم نفس
شيئا ولا تحزون الا ما كنتم تعملون حكاية لما قالهم حين تصور الموتى ووعدهم بالنفوس وكذا
قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون تلذذون في النعمة من الفكاهة وفي شغل فاكهون

تعظيم

تعظيم لما هم فيه البهجة والتلذذ وتبينه على انه اى ما يحيط به الا فهم وبعبارة كنه الكلام وقرأ ابن
كثير ونافع وبوعمره وفي شغل فاكهون ويعقوب في رواية فاكهون للبهجة وبها خبر ان لا يجوز
ان يكون في شغل فاكهون وقرئ فاكهون بالضم وهو لغة وكنتس وفاقهون على الحال التي تسكن
في الظرف وشغل بفتحين وفتح وسكون والكلمات هي وازواجهم في ظلال ارجع ذلك شاعرا وظل
كقبا وبغيره حمزة والكسرة وظل على الارائك على لسر المرنية متجانسون ومع مبتدأ خبره في ظلال
وعلى الارائك متكون خبر خبر لان وازواجهم عطف على هم المشاركة وفي الاحكام الثلاثة وفي ظلال حال
من المعطوف عليهم فيها فاكهون ولهم ما يدعون ما يدعون لانفسهم بفتحهم بفتحهم في الدعاء كما
شعوى واجمل اذا شوى وجل نفسا وما يدعون كقولك ارحمهم بمعنى ارحمهم او يمتنعون في قولهم
ادع على من كنت بمعنى تمتع على او ما يدعون في الترانيم الجنة وورجائها وما هو موصوفه موصوفه
من تفعلا بالابتداء ولهم خبرها وقوله سلام تبارك منها اوصف اخرى ويجوز ان يكون خبرها خبر
محذوف او مبتدأ محذوف الخبر اى ولهم سلام وقرئ بالنصب على المصدر والحال اى لهم سلام
خالصا قولهم رب الرحيم اى يقول الله او يقال لهم قولها كانتهم جهة بمعنى ان التسليم عليهم
بواسطة الملك الملائكة او بغير واسطة تعظيما لهم وذلك مطلوبهم وتمامهم ويحمل نصبه على الا
خضلة ولما تار اليوم ايها المجموع وانفرد واج. المؤمنين وذلك حين يسار بهم بغيره لا يرى
ولا يرى الم احمد اليكم يا بني آدم ان لا تغرب الشيطان من جمل ما يقال لهم تقرعوا الزمان المحجة
وعنده اليهم ما نصب لهم من الحج العقلية والسمعية الامرة بعبادة الله اجمدة ع. عبادة غيره
وجعلها عبادة الشيطان لانه الاجر والمزينة لها وقرئ احمد بكسر حروف المضارعة واخره
وحذر احد على لغة بنى عجم انه لكم عروم بين تعليل للمنع ع. عبادة بالاطاعة فيما يحلهم عليه
وان اجبروني عطف على لا تغربوا بهذا طامس قديم اشارة الى ما عهد اليهم من العبادة
فالجملة بيننا وبيننا المقيض للعهد بيقيد وبقيد الاجر والكبير للبهجة والتعظيم او للقبض فان
التوجيه سلوك بعض الطريق المستقيم ولقد ارضوكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعلمون رجوع لما بينا
معاد الشيطان مع ظهور عداوته ووضوح اضلاله لمن لا ادى عقل ورأى واجبل الخلق وقرأ بقية
بضمين وابن كثير وحمزة والكسرة مع التحقير اللام وابن عامر وابوعمر وبضمة وسكون معنى

والتكذيب روى ان ابي ابن خلف في عام بظلم بالفتنة بيده فقال ان الذي
منه بعد ما روي فقال عام نعم ويقتل ويدخل النار فتزلت فقبل معنى فاذا هو خفي
مبين فاذا هو بعد ما كان ماء مهيأ بميز منطبق قادر على الخطا به معرب عما في نفسه وضرب
لنا مثلاً امر عجيب وهو في القدرة على احياء الموت وتشبيهه بخلق بوصف بالبحر عما
عجزوا عنه ونسب خلق خلقاء اياه قال من يحيى العظام وهي رميم منكر اياه مستبعد
والريم ما يلقى من العظام ولعل فقبل معنى فاعل من رم الشيء صار اسما بالقلب ولذلك يؤنث
او بمعنى مفعول من رمت وفيه دليل على ان العظم ذو حيوة فيؤثر فيه الموت كسائر الاعضاء
فلنحييها الذي انشاءها اول مرة فان قدرته كما كانت لا تمنع التغيير في المادة على
حالتها في القابلية اللازمة لذاتها وهو بكل خلق عليم يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيف خلقها
فيعلم اجزاء الاشخاص المتفتنة المتعددة اصولها وفصولها وموافقتها وطريق تمييزها وضم بعضها
الى بعض على النمط السابق واعتاده المعارض والقوى التي كانت فيها واحداث مثلها
الذي جعل لكم من الشجر الاخضر كالمزخ والعفار ناراً باره يستحق المزخ على العفار واما
خضراوان ويقطع منها الماء فتقترح النار فاذا انتم منه توفرون لا تكون في انهارها
خرجت من من قدر على احداث النار من الشجر الاخضر مع ما فيه من الماء ميت المضادة
لها بغيرها كان اقدر على عادة الفضاضة فيما كان غضبا فيبس وبلى وقرأى من الشجر
الخضر على المعنى كقوله فما ليون منها المبطلون وليس الذي خلق السموات والارض مع
كبير جرمها وعظيم شأنها بقادر على ان يخلق مثلهم في الصفر والحجارة بالاضافة اليهما
او مثلام في اصول الذات وصفاتها وهو المعاد وعن يعقوب يعقوب بلي جواب من الله بغير
ما بعد النفي مشرباً للجواب سواء وهو خلاف العليم كثير المخلوقات والمعلومات انما امره
اذا اراد شيئاً ان يقول كس فيكون اي تكون فيكون يحدث تمثيل لتأثير قدرته في امره
بامر المطاع للمطيع في حصول الماء مور من غير امتناع وتوقف وافقار الى مزاوله عمل واستمرار
اله قطعاً لمادة الشبهة وهو قيس قدرة الله على قدرة الخلق ونصبه ابن عامر والكشاف
عطفاً على يقول فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء تنزيله عما ضربوا له وتجب عما قالوا فيه